

انتحالهم ، وإبانة لما أضمره وقصّوا إليه من إبطال توريت فاطمة (ع) عداوة منهم لمن أوجب الله (ع ج) مودته عليهم في كتابه بقوله جل ذكره لنبيه (صلع) (١) : قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى .

(١٣٣٢) وقد رَوَوْا عن ابن عباس الذي ينتحلون اليوم إمامة ذريتيه ، الغاصبين ثراث الأئمة الراشدين ، المدّعين ما لم يدّعه أسلافهم الذين توسلوا بأبوتهم إلى ما أدّعوه بزعمهم . فقل لعبد الله بن عباس : من قرابة رسول الله (صلع) هؤلاء الذين عنى الله عز وجل بقوله (٢) : قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ، فقال : على وفاطمة والحسن والحسين وذريتهم فما ادّعى شيئا من ذلك لنفسه ولا لأبيه من قبله ولا لأحد من ولده ، فهم يروون هذا عنه ويثبتونه ، فأما القرآن فقول الله (ع ج) (٣) : وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ ، نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ ، إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ * وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ، كُلًّا هَدَيْنَا ، وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ ، وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ ، كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ، الآية ، فأيهما عنى الله (ع ج) من نوح وإبراهيم (صلع) ؛ فعيسى (صلع) من ذريتته من ابنته مريم لا من أحد من ذكور ولده ، وأما ما خالفوا من قول رسول الله (صلع) (٤) : فيما رَوَوْا عنه وثبت عندهم من طرقٍ يكثر ذكرها ، وأخبار يطول وصفها (٥) ، فإنه كان يدعو الحسن والحسين (ع) بأبنيّه وولديّه ، وأنه أول يوم رأى كل واحد منهما ، قال : أرؤني ابني ، ولم

(١) ٢٣/٤٢ .

(٢) أيضا .

(٣) ٨٥-٨٣/٦ .

(٤) س - وأما ما خالفوا من قول الله عز وجل وقول رسول الله (صلع) (الغ).

(٥) س - شرحها ووصفها .